

## 38 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ( ماروي في فضائل

### أبي بكر الصديق ( الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا شرح بقي عندنا وصلنا الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل ابي بكر الصديق - 00:00:00

ما قبله من بعض الآثار ما هو معروف تكرر لما سبق ندخل في موضوع جديد وهو ما روي في فضائل ابي بكر الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم بعد ما ذكر حقوق الصحابة - 00:00:19

وذكر حكم من سبهم اه بدأ يذكر القول في افرادهم او في بعض افرادهم ممن خص الفضل نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. رحمه الله تعالى - 00:00:36

هذا سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل ابي بكر الصديق رضوان الله عليه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:56

جلس على المنبر فقال ان امن الناس علي في صحبتته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر. زاد ابن وهب خليلا. ولكن اخوة الاسلام. وفي حديث البخاري - 00:01:09

الا خلة الاسلام خلة الاسلام. الا لا ابي يقيين في المسجد خوذة الا خوذة ابي بكر اخرجته البخاري ومسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه - 00:01:29

سلم عاصبا رأسه بخرقه في مرضه الذي مات فيه. فقع على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ليس من الناس احد امن علي بنفسه وماله من ابي بكر ابن ابي قحافة. لو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذته - 00:01:49

ابا بكر ولكن خلة الاسلام افضل. سدوا عني كل خوذة في المسجد غير خوذة ابي بكر اخرجته البخاري وعن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا احدا من اهل الارض خليلا لاتخذهم - 00:02:09

ابا بكر ابن ابي قحافة خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله اخرجته مسلم. وعن ابن ابي انه قال كتب ابن الزبير رضي الله عنهما الى اهل البصرة ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو - 00:02:31

كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا. قضى بان الجد اب ابو بكر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر. قال فبكي - 00:02:51

ابو بكر وقال يا رسول الله انما انا ومالي لك. وفي حديث ابن حسان الا لك. وعن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجا او زوجين - 00:03:11

من ما له اراه قال في سبيل الله دعتة خزنة الجنة يا مسلم هذا بر هلم اليه قال ابو بكر هذا رجل لا توى عليه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني - 00:03:31

مال قط الا مال ابي بكر فبكي ابو بكر ثم قال وهل نفعني الله الا بك؟ وهل نفعني الا بك. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت فخرت لما لابي في الجاهلية. وكان الفا - 00:03:51

الف اوقية قالت فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلييني يا عائشة فاني لك كابي زرع وعن عروة ابن الزبير رضي الله عنه انه قال

كان مال ابي بكر قد بلغ - 00:04:11

غاية الفوقية فضة. لم يزد عليها مال قرشي قط ثم انفق ذلك كله في الله فقال فقال فليح او فليح اخبرت ان الغاية في الجاهلية غاية الغنى فضة وفي الانصار جذاذ الف وست بالصاع الاول - 00:04:31

جداذ الف وسق بالصاع الاول والوسق ستون صاعا. وفي صاعيه وتر حمل بعير. وعن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للجنة ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلاة - 00:04:59

دعي من باب الصلاة. ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان. ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب من باب الصدقة. قال ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة - 00:05:19

وهل يدعى احد منها كلها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منه اخرج به البخاري ومسلم. وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:05:39

اه اي الناس احب اليك؟ قال عائشة قلت من الرجال. قال ابوها قلت ثم من؟ قال ثم عمر اخرج به البخاري ومسلم. وعن عمر ابن العاص رضي الله عنه انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

اي الناس احب اليك يا رسول الله؟ فقال عائشة قال اني لست اعني النساء انا اعني الرجال فقال ابو بكر او ابوها وعن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني - 00:06:19

ونقلني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ما له. وعن انس وصله ان ابا بكر الصديق حدثه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه. قال يا ابا بكر ما ظنك - 00:06:44

اثنيين الله ثالثهما اخرج به البخاري ومسلم. وعن ابن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ما خرج هو هو وابو بكر حتى اذا حتى اذا انتهيا الى الغار من ثور قال ابو بكر كما انت - 00:07:13

حتى حتى ادخل يدي فاحسنه واقصه. وان كانت فيه دابة اصابتنى قبلك قال نافع فبلغني انه كان في الغار حجر القم ابو بكر رجله ذلك الحجر انه كان في الغار حجر القم ابو بكر رجله ذلك الحجر. تخوفا ان - 00:07:33

تخرج منه دابة او شيء تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن عمر انه قال والله ليلة من ابي بكر ويوم والله ليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر خير من عمر. هل - 00:08:03

لك بان احداثك بليلته ويومه. قال قلت نعم يا امير المؤمنين. قال اما ليلته لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليلا فتبعه ابو بكر. فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة - 00:08:23

عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر؟ ما اعرف هذا فمن فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة - 00:08:43

يمينا ومرة عن يسارك لا امن عليك. قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حفيت رجلاه فلما رآها ابو بكر انها قد حفيت حملة على كاهلته - 00:09:03

حملة على كاهله وجعل يشدد به حتى اتى به الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله. فان كان فيه شيء نزل بي قبلك. فدخل فلم يرى شيئا فحملة وادخله. وكان في - 00:09:23

خرق فيه حيات وافاعي. فخشي ابو بكر ان يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه له قدمه فجعل تضربه او تلسعنه الحيات والافاعي وجعل الدموع تنحدر ورسول الله - 00:09:43

صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته. الا طمأنينة ابي الا طمأنينة لابي بكر. فهذه ليلته واما يومه. انقطع بصره. نعم - 00:10:03

وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال لما كانت ليلة الغار قال ابو بكر يا رسول الله يا رسول الله الله اذن لي فادخل قبلك فان كانت حية او قال خيفة او شيئا كان بي دونك. فاذن - 00:10:23

له فدخل فجعل يلتمس الغار بيده فلا يمر بجحر الا شق من ثوبه فالقمه الجحر لما اتى على الثوب كل فلما اتى على الثوب كله بقي جحر فالقمه عقبه ثم قال ادخل يا رسول الله - [00:10:43](#)

الله فلما اضاء لهم الصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما فعل ثوبك؟ فاخبره بما صنع رفع يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي في الجنة فاوحى الله اليه ان قد استجبت لك - [00:11:03](#)

نتنقل الى الاخر الاخير والحديث الاخير الفين واربع مئة وخمسة وثلاثين وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم - [00:11:23](#)

القيامة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان احد شقي ازارني يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال يا ابا بكر انك لست ممن يريد الخيلاء. احسنت بارك الله فيك - [00:11:39](#)

الجملة هذي مجموعة نصوص واحاديث صحيحة. تثبت فضل ابي بكر رضي الله عنه بل تثبت له فضائل كثيرة وكان من اهمها ان الرسول صلى الله عليه وسلم شهد له بالفضل - [00:11:56](#)

وبالمناقب العظيمة التي الواحدة منها تدل وحدها على افضليته. وهذا فيه اشارة الى ان هذا الاصل من اصول اصول الدين بان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد من الايمان به. فان كان من امور الغيب وجب التسليم به. وان كان من امور الشهادة وجب القطع بحكمه - [00:12:15](#)

وان كان شهادة لاحد وجب الاخذ بهذه الشهادة جزما. فالنبي صلى الله عليه وسلم شهد لابي بكر بهذه الفضائل الكثيرة وشهد له الصحابة باجماع وهذا يقطع دابر المكيدة التي تقول بها الرافضة وغيرهم من اهل الاهواء والذين زعموا ما - [00:12:38](#)

زعموا في ابي بكر وعمر وغيرهم من الصحابة. اذا فاحب ابي بكر رضي الله عنه اه من الدين كحب سائر الصحابة لكنه من اخصهم بل هو افضلهم وهو افضل صاحب نبي يعني افضل رجل بعد الانبياء. كما ورد في احاديث كثيرة ايضا - [00:12:58](#)

فعلى هذا فان من طعن فيه فانما هو راد لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومكذب لهذه الاحاديث كما انه ايضا مفتر على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

كما ان من قال في ابي بكر شاي يقدر من قال في ابي بكر شيئا يقدر من حقوقه هذه فانما هو صحيح هوى وبدعة والصحيح ان من اصر على هذا بعد البيان ان كان عنده شبهة او تأول من اصر على - [00:13:34](#)

ابي بكر فانه بذلك يكفر لانه كذب الصحيح المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن كذب صحيحا متواترا واجمعت عليه الامة. اجمع عليه سلف الامة. فانه بذلك يكون اه عمل بما يقتضي الكفر - [00:13:54](#)

اثر رقم كم؟ الحديث هو حديث كم يمكن قصد خلة الدين عن ابن عباس رواه البخاري خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا رأسه بخرقه في مرضه الذي مات فيه فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال - [00:14:15](#)

ليس من الناس احد امن علي بنفسه وماله من ابي بكر ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليفا اتخذته ابكي ولكن خلة الاسلام افضل شدة عني كل خوذة في المسجد غير خوذة ابي بكر. لعله يقصد بهذا ان الله عز وجل اتخذه خليفا - [00:14:46](#)

اتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليفا كما اتخذ ابراهيم خليفا. والخلة لا تتعدد اهل العلم المحققون قالوا ان العلة الخلة لا تتعدد لا تكون الا بين اثنين الخلة لا تكون الا بين اثنين - [00:15:06](#)

فما دام دام النبي صلى الله عليه وسلم خليل الله كما كان ابراهيم خليفا لله فانه لا يمكن ان يكون هناك خليل ثالث للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ما يظهر لي والله اعلم - [00:15:22](#)

وكأنه جعل يعني جعل الخلة هنا او حول الخلة الى اخوة الاسلام وليس الخلة التي هي خلة المحبة الخالصة التي لا تكون او لا تتعدد وكانت ان كان النبي صلى الله عليه وسلم خليل - [00:15:37](#)

بربه والله اعلم نعم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد قال رحمه الله تعالى سياكم ما روي في بيعة ابي بكر وترتيب الخلافة وكيفية البيعة - [00:15:57](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كنت اقرئ عبدالرحمن بن عوف في خلافة عمر رضي الله عنهما فلما كان في اخر حجة حجهما ونحن بمنى ونحن بمنى اتاني عبد الرحمن بن عوف منزلي عشاء فقال لو - [00:16:17](#)

شهدت امير المؤمنين اليوم واتاه رجل فقال اني سمعت فلانا يقول لو قد مات امير المؤمنين لقد بايعت فلانا فقال عمر اني لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين - [00:16:37](#)

الذين يريدون ان يغتصبوا المسلمين امرهم فقال قال فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم تجمع رعاك الناس وغوغائهم وانهم الذين يغلبون على مجلسك واني اخشى ان قلت اليوم مقالة ان يطيروا بها كل مطير. ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها. ولكن امهل يا امير - [00:16:57](#)

المؤمنين حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة. وتخلص بالمهاجرين والانصار فتقول ما قلت فتقول ما قلت متمكنا فيعوا مقاتلك ويضعوها على مواضعها. فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بها في اول مقام اقومه بالمدينة. قال فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة - [00:17:27](#)

ان هجرت لما حدثني عبد الرحمن بن عوف فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير جالسا الى جنب المنبر فجلست الى جنبه تمس ركبتى ركبتى. فلما زالت الشمس خرج - [00:17:59](#)

علينا عمر قال فقلت وهو مقبل اما والله ليقولن امير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم لم يقل قبله قال فغضب سعيد بن زيد فقال واي مقالة يقول لم - [00:18:19](#)

يقول قبله قال فلما جاء عمر المنبر اخذ المؤذن في اذانه فلما فرغ المؤذن من اذانه قام عمر حمد الله واثنى عليه بما هو اهله فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني اريد ان اقول مقالة قد قدر لي - [00:18:39](#)

ان اقولها ولا ادري لعلها بين يدي اجلي. فمن وعائها وعقلها وحفظها فليحدث حيث تنتهي راحلته. ومن خشي الا يعيها فاني لا احل لاحد ان يكذب علي. ان الله بعث - [00:19:03](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم فكان فيما انزل اية الرجم فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

ورجمنا بعده واني خائف ان يطول بالناس زمان فيقول قائل والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الاوان الرجم حق على من زنا اذا احصن وقامت البينة - [00:19:41](#)

او كان الحمل والاعتراف. ثم قد كنا نقرأ لا ترغب عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فان - [00:20:01](#)

انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله. ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول لو قد مات امير المؤمنين تبايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول ان بيعة ابي بكر رضي الله عنه كانت فلتة - [00:20:21](#)

وقد كانت كذلك الا ان الله تعالى وقى شرها وليس منكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي ابي بكر فان وليس منكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر فانه كان خيرا حين توفي - [00:20:41](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنهم الانصار باسرها في سقيفة بني ساعدة. واجتمع المهاجرون الى ابي بكر. فقلت يا ابا بكر انطلق - [00:21:01](#)

الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين من الانصار ولقد شهدا بدرا فقال فقال اين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار قال فارجعوا فاقضوا امركم بينكم. فقلت والله لأتينهم فاتينهم فاذا هم - [00:21:21](#)

في سقيفة بني ساعدة بين اظهرهم رجل مزمل فقلت من هذا؟ قالوا سعد بن عبادة قلت هو شأنه قالوا هو وجع قال فقام خطيب الانصار فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله. ثم قال اما بعد - [00:21:51](#)

فنحن فنحن الانصار وكتيبة الاسلام وانتم معشر قريش رهط منا وقد دفت الينا منكم دفعة فاذا هم يريدون ان ان يختزلونا من اصلنا. ويحضن ويحضنونا من الامر وقد زورت في نفسي مقالة وكنت اريد ان اقوم بها بين يدي ابي بكر وكنت اداري من ابي - [00:22:11](#) بكر بعض الحدة وكان اوقر مني واحلم. فلما اردت الكلام قال على رسلك فكرهت ان معصيه فحمد الله ابو بكر واثنى عليه ثم قال والله ما ترك كلمة كنت زورتها الا جاء بها او باحد - [00:22:41](#)

احسن منها في بديته. ثم قال اما بعد فقد ذكرتم فيكم من خير يا معشر فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الانصار فانتم له اهل ولم تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش. وهم اوسط العرب - [00:23:01](#) دارا ونسبا واني قد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي وييد ابي عبيدة ابن الجراح قال فوالله ما كرهت مما قال شيئا غير هذه الكلمة كن - [00:23:21](#)

لان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر فلما قضى ابو بكر مقالته قام رجل من الانصار فقال انا انا جزيلها المحكك او انا - [00:23:41](#) تجزيلها المحكك وعليقها المرج. نعم. انا جديها المحكك وعزيقها المرجح منا امير ومنكم امير. يا معشر قريش والا احل الحرب بيننا وبينكم جذعة. قال معمر عن قتادة فقال عمر بن الخطاب انه لا يصلح انه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولكن من - [00:24:04](#)

ان الامراء ومنكم الوزراء قال الزهري في حديثه فارتفعت الاصوات بيننا وكثر اللغط اشفقت الاختلاف. فقلت يا ابا بكر ابسط يدك ابايحك. قال فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعته الانصار. قال ونزونا على سعد حتى قال قائل قتلتم سعدا - [00:24:34](#) قال قلت قتل الله سعدا وانا والله ما رأينا فيما حضرنا من امرنا امرا كان اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ان يحدثوا بيعة ببيعة بعدنا. فاما ان نبايعهم على ما لا - [00:25:04](#)

واما ان نخالفهم فيكون فسادا. فلا يغرن امرؤ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة فقد كانت كذلك غير ان الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر. فمن - [00:25:24](#) بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين. فانه لا فانه لا يبايع له لا هو ولا الذي بايعه ان يقتل. قال الزهري واخبرني عروة ان ان الرجلين الذين لقيهما من الانصار - [00:25:44](#)

عويمر بن عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي والذي قال انا جزيلها المحكك وعذيب المرجب حباب ابن المنذر اخرج البخاري ومسلم. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان رسول - [00:26:04](#) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنة. فقام عمر فقال والله ما مات رسول الله قال عمر ما كان يقع في نفسي الا ذلك. وليبعثه الله فلا فلا يقطعن ايدي رجال وارض - [00:26:24](#)

لهم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت امي طبت حيا وميتا. لا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين الموتتين ابدأ. ثم - [00:26:44](#) خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله ابو بكر واثنى عليه ثم قال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان - [00:27:04](#)

الله حي لا يموت. قال انك ميت وانهم ميتون. وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - [00:27:24](#) وسيجزى الله الشاكرين. فنشج الناس واجتمعت الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة. فقالوا منا امير ومنكم امير. فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة. فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر - [00:27:44](#)

وكان يقول كان يقول عمر والله ما اردت بذلك اني الا اني قد هيأت كلاما واعجبني خشيت الا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال فقال في كلامه - [00:28:04](#) نحن الامراء وانتم الوزراء. فقال الحباب بن المنذر. والله لا نقبل ابدا منا امير ومنكم امير. فقال ابو بكر لا ولكن الامراء وانتم الوزراء



هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا بايعوا عمر او ابا عبيدة. فقال عمر بل نبايعك انت - [00:28:24](#)

فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ عمر يده فبايعه معه الناس قال قائل قتلتم سعد بن عبادة؟

فقال عمر قتله الله واللفظ ليعقوب اخرج به البخاري - [00:28:54](#)

البخاري عن اسماعيل. نعم اكمل اكمل. وعن سالم بن عبيد وكان رجلا من اهل الصفة انه قال اغمي رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مرضه فافاق فقال حضرت الصلاة فقالوا نعم فقال - [00:29:14](#)

قلوب بلالا فليؤذن. ومروا ابا بكر فليصلي بالناس. ثم اغمي عليه ثم افاق فقال مثل ذلك فقالت عائشة ان ابا بكر ان ابا بكر رجل اسير.

فقال انكن صواحب يوسف مروا - [00:29:34](#)

رجالا فليؤذن وامروا ابا بكر فليصلي بالناس فاقامت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيمت الصلاة. قالوا نعم. قال ادعوا

لي انسانا اعتمد عليه. فجاءت بريرة واخر معها فاعتمد عليه - [00:29:54](#)

وان رجله لتحطان في الارض حتى اتوا ابا بكر وهو يصلي بالناس. فجلس الى جنبه فذهب هذا ابو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ من

الصلاة. فلما توفي نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عمر لا - [00:30:14](#)

ان اتت لان تكلم احد بموته لاضربه بسيفي هذا فاخذ بسعد ابي بكر ثم اقبل يمشي حتى دخل فاوسعوا له حتى دنا من من نبي الله

صلى الله عليه وسلم. فان - [00:30:34](#)

عليه حتى كاد يمس وجهه وجهه حتى استبان له انه انه قد توفي فقال انك ميت وانهم ميتون. فقالوا يا صاحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم توفي نبي الله صلى الله عليه - [00:30:54](#)

وسلم قال نعم فعلموا انه كما قال فقالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وهل

نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قالوا يا صاحب رسول الله - [00:31:14](#)

بين لنا كيف نصلي عليه. قال يجيء قوم فيصلون ثم يجيء اخرون. قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يدفن رسول

الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قالوا واين؟ قال حيث قال - [00:31:34](#)

قال حيث قبض الله روحه فانه لم فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب. فعلموا انه كما قال ثم قال عندكم صاحبكم او عندكم

صاحبكم وخرج ابو بكر فاجتمع المهاجرون. فجعلوا يبكون يتدارون بينهم فقالوا انطلقوا بنا - [00:31:54](#)

الى اخواننا الانصار فان لهم في هذا الحق نصيبا فاتوهم فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر واخذ بيد ابي بكر سيفان في

ظمد واحد لا يصطلحان. او قال لا يصلحان - [00:32:18](#)

واخذ بيد ابي بكر فقال من له هذه الثلاث؟ اذ يقول لصاحبه من صاحبه اذ هما في الغار من هما؟ لا تحزن ان الله معنا مع من؟ ثم بات

ثم بسط يده فبايعه ثم قال بايعوا فبايع الناس باحسن بيعة واجملها - [00:32:38](#)

احسنت بارك الله فيك اه هذا هذه الآثار وهذه الاحاديث والآثار والنصوص كلها جاءت في معرض احقية ابي بكر رضي الله عنه في

البيع او في سياق قصة البيع. وهذا امر واضح لكن يحسن ان نقف بعض الوقفات الاولى في كلمة عمر - [00:33:08](#)

رضي الله عنه في وصف بيعة ابي بكر بانها فلتة. قد يفهم بعض الناس انها فلتة انها غلطة. وهذا خطأ فاحش. ليه سمعنا انها فلتة انها

غلطة؟ فلتة بمعنى انها تمت قبل اجراء استكمال المشاورة. كان الناس - [00:33:31](#)

تشاورون لكن لما خشي وكان من الطبيعي انهم ما داموا وهذا هو ما كان عليه الصحابة ما كانوا يريدون الحق من الطبيعي ان يصلوا

باذن الله الى النتيجة التي لا بد منها وهي ان ابا بكر هو الاحق بالخلافة. لكن قبل استكمال - [00:33:51](#)

هذا الاجراء وقبل ان يتم اه استكمال الشورى فان عمر رضي الله عنه بادر الى بيعة ابي بكر لما خشي على الناس من الاختلاف حين

رأى اللغط وارتفعت الاصوات. اذا هي فلتة يعني انها جرت قبل استكمال الشورى - [00:34:11](#)

قبل استكمال الشورى والا فان سياق القصة والقصص الاخرى التي وردت الصحيحة تدل على انها تمت لابي بكر رضي الله عنه برضا

الجميع وباعتراف الجميع باحقيته وسيأتي ذكر هذه الدلة على احقية ابي بكر من خلال سياق الآثار هنا لكن قبل - [00:34:37](#)

احب ان اشير الى مسألة مهمة في اول القصة الاولى ما حدث لعمر رضي الله عنه حين سمع اناسا يتكلمون في من يخلفه في الحج قال الراوي فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم ان الموسم مجمع رعا او رعا الناس واوقائهم وانهم الذين يغلبون على مجلسك - [00:35:04](#)

يعني هم الاكثرية هذا في الحقيقة فيه اشارة الى منهج من مناهج الدين. وهو الذي عليه سلف الامة وهو ان كثيرا من قضايا الامة الخطيرة ومصالح الامة العظمى لا ينبغي ان تجرى - [00:35:36](#)

امام العامة والرعاة ولا ينبغي ان يقحم فيها من ليس من اهلها وهذي قاعدة ذهبية عظيمة يجب ان يستفيد منها طلاب العلم على وجه الخصوص وعموم الامة على وجه العموم - [00:35:57](#)

وهو ان مسائل الامة العظمى ومصالحها الكبرى كما يتعلق بالبيعة وما يتعلق بمن يخلف الوالي وما يتعلق بامور الجهاد وما يتعلق بعقود الامة الكبرى ومصالحه العظمى لا ينبغي ان يعرض لها الرعا - [00:36:15](#)

ولا ان تعرض امام الناس في المنابر والمشاهد العامة ولتعرض الا عن عند ذوي العلم والرأي والمشورة اهل الحل والعقد في الامة بحسب حال الامة وبحسب ما هي عليه في كل زمان - [00:36:34](#)

ومكان ولذلك فان عمر رضي الله عنه رأى ان هذا رأيا صائبا. حينما قاله القائل ان الموسم مجمع رعا الناس وغوغائهم وانهم الذين يغلبون على مجلسك يعني هم الاكثرية في ذلك الموسم - [00:36:49](#)

على هذا فان هذا من القواعد العامة في الدين القواعد العامة في الدين في رعاية المصالح ودرء المفسدات. فيما يتعلق بما نسميه بالطرح والقضايا الحساسة ولذلك يخطئ كثير ممن ينتسبني للدعوة - [00:37:08](#)

ومن اهل الغيرة والحسبة الذين لا يراعون هذه القاعدة يخطئون عندما يعرضون المسائل الحساسة والامور المهمة التي بيد الولايات او بيد اهل الحل والعقد امام عامة الناس وغوغائهم وجمهورهم. في المنابر والمحاضرات العامة - [00:37:27](#)

ما هو الدروس العامة وغيرها ومن المعلوم ان ادخال العوام والرعاة في مثل هذه الامور يؤدي الى مفسدات اعظم لان هؤلاء ليس بيدهم حل ولا عقد والقضايا الحساسة تستثير هؤلاء الرعاة غالبا واذا استدارتهم قد لا يتحكم العالم او الموجه في عواطفهم بل قد لا يتحكم في اعمالهم - [00:37:47](#)

فيحدث الهرج والمرج واللفظ كما هو حاصل في كثير من تصرفات الدعاة الذين لا يراعون هذه القواعد او اعود الى قصة ان اه بيعة ابي بكر كانت فلتة يعني كانت - [00:38:15](#)

تمت قبل استكمال اجراء الشورى لكنها من حيث الاصل فهي حق بان القصة ورد فيها اشياء كثيرة تدل على ان الصحابة كلهم بما فيهم الانصار والمهاجرون من باب اولى دانوا لعمر - [00:38:32](#)

لا دانوا لابي بكر بالحقية. حيث جاء في هذه الاثار ان الرسول صلى الله عليه وسلم قدمه في الصلاة ومن قدم للصلاة في غير الصلاة هو اولى بالتقديم وان الانصار المهاجرين - [00:38:50](#)

آآ اعترفوا بوصف ابي بكر رضي الله عنه بانه سيد وانه خير وانه الاحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حينما قال عمر اه سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:11](#)

وكذلك كما قلت الصلاة تقديمه في الصلاة دليل على اتفاق المسلمين. ثم قول عمر وقد وافقه الصحابة على ذلك بانه آآ تميز بثلاث انه صاحبه يعني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:28](#)

واشار الى انه الى انهم اجتمعوا في الغار هذا دليل على الخاصية واحقية ابي بكر رضي الله عنه بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوته وانه صاحبه الاخص وكذلك ان الله عز وجل جمعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في معيته الخاصة. في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله معنا - [00:39:45](#)

فاذا هذه امور ادان بها الصحابة واقروا بها ولم ينكروا على عمر. وهم لا يدارون ولا يجاملون في الحق قد يقول قائل انهم خافوا من عمر لكن ليس المقام مقام خوف في تلك اللحظة - [00:40:08](#)

عمر في ها تلك اللحظة ليس بيده ليس بيده حل وعقد ولا عقد وليس بيده سلطة كان الصحابة يأخذون الامر بكل صراحة ولما ذكر عمر وغير عمر في قصة السقيفة وما دار حولها ذكروا فضائل ابي بكر كلهم دانوا لذلك - [00:40:22](#) واجمعوا عليه فكان اجماع كان اجماع حتى من الذين زعم بعض اهل الاهواء ان لهم رأي في بيعة ابي بكر ولم يكن كذلك كما اثبتت الشبهة في رضي الله عنه وزعم زاعمنا انه لم يرضى بل رضي وقال ما يدل على انه يعترف لابي بكر بالفضل والاسبقية واللاحقية بالامام - [00:40:45](#)

والخلافة والفضل اذا ورد في القصة مسألة الاشارة اليها مهمة وهو انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر ما كان يقع في نفسي الا ذاك يعني انه لم يمت - [00:41:08](#) هذه طبعاً زلة من عمر رضي الله عنه واعترف بها ورجع عنها وهي آآ والله اعلم كانت نتيجة الصدمة صدمة بخبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فان مثل هذا الخبر - [00:41:24](#)

المؤلم قد يعني لا يتحملة كثير من الناس لا سيما ان عمر رضي الله عنه قد لا يكون علم والله اعلم علم بان الامر يصل الى حد ان النبي صلى الله عليه وسلم يتوفى في هذا الوقت وعلل - [00:41:42](#) كذلك بتعليل معقول. وهو ان عمر ظن ظن انه لا يمكن ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد كشف امر المنافقين ما علم ان الله عز وجل سيبقي امر المنافقين - [00:42:00](#)

اه خافيا على الامة انه ابتلاء وفتنة الى قيام الساعة خاصة المنافقين الذين اه قد يتظاهرون اظهار شعائر الاسلام فان هؤلاء يبقى امرهم غيب وهذا من ابتلاء الفتنة التي كتب الله على الامة - [00:42:15](#) فان عمر انما ظن انه لا يمكن ان يبقى الامر آآ غير بين للناس وان امر المنافقين لا ينكشف لما قام ابو بكر واعلن ذلك اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وتلا الايات التي وردت في ذلك خضع عمر للحق - [00:42:33](#)

وهو رضي الله عنه جدير بذلك ايه هذه محمولة على امرين على الامر الاول يعني قولهم قتلتم سعدا محمولة محمولة على امرين. الامر الاول انهم بمعنى انهم آآ يعني حالوا بينه وبين الخلافة - [00:42:56](#) كان هذا نوع من ما يسمى بالصدمة والنوع الامر الثاني انه كان مريض مع اقبال الناس على بيت ابي بكر نشوه فربما وطأته الاقدام الامرين والله اعلم نعم قول الحباب - [00:43:21](#)

يعني كيف على معي؟ واضح يرى ان الانصار حق شبهة كان يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اوى الى الانصار واعطاهم حق البقاء بينهم ولذلك واثروهم على غيرهم حتى بعد الفتح - [00:43:47](#) فتح مكة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحب مكة ومكة هي اه قبلة المسلمين. وهي ام القرى ولها خصائص عظيمة جدا اعظم من خصائص المدينة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح رجع الى المدينة - [00:44:12](#)

فكان هذا نوع اعتبار للانصار. نوع اعتبار للانصار. وان النبي صلى الله عليه وسلم اثر بلدهم واثروهم بينهم واثروهم على غيرهم فيما يتعلق بالجوار والاقامة. فظنوا ان ذلك فظن ان ذلك يعني احقيتهم بهذا الامر - [00:44:27](#) والله اعلم هذا الظاهر وربما يحمل على محامل اخرى ان ايضا المهاجرين الانصار هم اهل البلد الاصل الذين باتوا مات بينه النبي صلى الله عليه وسلم فمن الطبيعي ان يكونوا هم عنده آآ خلفاؤه وان المهاجرين آآ - [00:44:47](#)

ضيوف على اهل البلد واهل المكان الصحابة رضي الله عنهم لهم فيما قالوا معاذير وجيهة شرعا يقول ذكرت آآ ان ما يقوم به بعض الدعاة الذين يطرحون بعض الخمساء الحساسة على العوام الرعا - [00:45:07](#) لكن ناقش بعضهم في ذلك فذكر ان الولاة لا يستمعون للناصحين ولا يستقبلون الدعاة في هذه دعوة ليست صحيحة ثم انه لو فرضنا ان ان احدا من من الولاة لو فرضنا ان احدا من الولاة لا يستمع ولا لناصح ولا يستقبل الداعي فلا يبرر ذلك - [00:45:28](#)

كادخال الغوظائية والهمج والرعا وعامة الناس ومن ليس بايديهم حل ولا عقد من الشباب الاحداث. وآآ العاطفيين وغيرهم لا يعني ذلك اقحامهم في الفتن لو فرضنا ان احدا لم يسمع او ان داعية لم يسمع له ولم تفتح له ابواب كما يدعي بعض الناس فانه بذلك -



معذور امام الله عز وجل. وليس عليه ان يلجأ الى آآ يعني استعمال الاساليب التي تخالف قواعد الدين ومنهج من اثاره الغوغا هل هذا فيه نوع من التشفي والجهل في نوع من التشفي والجهل - [00:46:17](#)

بل حتى فيما يتعلق امور الناس احوال الناس العامة. لو ان انسانا له مع انسان خصومة او مشكلة ثم انه عجز يدرك حقه وراح يستشير الناس في الشوارع بذلك محق في قضية عادية شخصية قد تكون فكيف قضايا الامة الكبرى والعامة - [00:46:37](#)

ما يجوز اه اللجوء الى شحن عواطف العوام فيما يتعلق بالمصالح الامة العظمى والقضايا الحساسة حتى وان فرضنا ان من آآ يزعم بعض الناس آآ من الولاة انه لا يسمع او لا مع ان هذا غير صحيح في الجملة - [00:47:00](#)

غير صحيح في الجملة فاننا لا نزال نرى ونذكر ونعلم ان كثير من المسؤولين خاصة في هذه البلاد بحمد الله يسمعون من المشايخ من طلاب العلم ويصفون لهم ويفتحون لهم ابوابهم لكن تؤتى الامور من ابوابها وبالحكمة. وليس كل انسان ينبغي ان يجعل -

00:47:17

آآ ممن يجب ان يسمع له. اهل العلم واهل الاعتبار من المشايخ الكبار ومن اهل الرأي الرشيد وممن عرفوا استقامة المنهج وحسن التعامل يسمع لهم وتفتح لهم الابواب اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. قال رحمه الله تعالى

وعن وعن سعيد بن - [00:47:39](#)

رحمه الله انه قال خرج علي بن ابي طالب لبيعة ابي بكر والناس يتكلمون والانصار والناس يتكلمون والانصار فنادى فيهم فاسمعهم اياكم يؤخر من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر فجاء علي بكلمة لم يأت احد بمثلها. وقال سفيان - [00:48:09](#)

رحمه الله من قدم على ابي بكر وعمر رضي الله عنه رضوان الله عليهم احدا فقد ازرى على اثني عشر الفا من اصحاب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض نعم هذا فيه اشارة الى - [00:48:39](#)

تقديم ابي بكر رضي الله عنه بالخلافة وتقديمه بالافضلية ايضا اجماع من الصحابة اجماع من الصحابة وان من ادعى غير ذلك وقد اتهم الصحابة رضي الله عنهم بضعف الرأي وبالعدول عن الحق. لان هذا - [00:49:02](#)

يؤدي بالضرورة اي القول بان الصحابة ما وافقوا الحق يؤدي بالضرورة الى الطعن فيهم في رأيهم وفي موافقتهم للحق وهذا معلوم من الضرورة فسادهم نعم عدد اثنا عشر الف الصحابة او سكان المدينة - [00:49:30](#)

لماذا حدثنا اثني عشر الف ما ادري لماذا حدد اثنا عشر الف لان الذين حجوا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مئة الف لكن يؤخذ منهم النساء - [00:49:56](#)

والصبيان وربما يقصد ايضا والله اعلم انهم الذين في الحجاز وتمكنوا من البيعة ربما والله اعلم انه يقصد الذين تمكنوا من البيع نعم ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان علي ابن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي - [00:50:20](#)

توفي فيه وقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اصبح بحمد الله بارئا فاخذت بيد عباس بن عبد المطلب فقال لا ترى انك والله بعد ثلاث عبد العصى والله - [00:50:47](#)

اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه هذا واني لاعرف في وجوه بني عبد الموت فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل فيمن يكون هذا الامر فان كان فينا علما - [00:51:09](#)

ذلك وان كان في غيرنا امرته فاوصى بنا. قال علي والله لئن سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطينا الناس ابدا. واني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:29](#)

اخرجه البخاري نعم في قوله لا ترى انك والله بعد ثلاث او انك والله بعد ثلاث عبد العصا فيه اشارة الى انه يعني ان اذا لم نطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد لاحد من اهل الاعتبار - [00:51:49](#)

ربما يتولى من يكون تحت ولاية من يكون هؤلاء تحت ولايته من المستذلين يعني اخشى ان يأتي من يذل اذا لم تأت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوصي بالعهد الى من هو جدير - [00:52:11](#)

وهذا اشارة كما قلت الى انه يخشى ان يؤول او تؤول الخلافة الى من لا اه يستحقها. لكن الصحابة رضي الله عنهم شددوا ووفقوا واخذوا قرائن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر - [00:52:34](#)

فاصابوا الحق واجمعوا على ذلك. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة قال وفي البيت رجال منهم عمر فقال هلموا لكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده. فقال عمر ان رسول الله - [00:52:51](#)

صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فمنهم من يقول قربوا له يكتب لكم رسول الله يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم من يقول - [00:53:15](#)

قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني. قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:35](#)

وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغظهم. اخرج البخاري كلام ابن عباس رضي الله عنه من باب التمني يعني كأنه يقول كنت اود لو ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد للامة - [00:53:55](#)

مع ان ما حصل هو بمثابة العهد ما حصل من استخلاف ابي بكر على الصلاة ومن تقديم ابي بكر في كثير من الامور. ومن التنويه عن فضائل ابي بكر رضي الله عنه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كان بمثابة الاشارة - [00:54:17](#)

اشارة الى ان الامة ستسد وتوفق الى الحق الذي وفقت اليه هذا امر. الامر الاخر مما ينبغي التنبيه عليه في مثل هذا المقام. ان الصحابة رضي الله عنهم كونهم يتمنون شيئا لا يعني بذلك انهم يعتقدون - [00:54:34](#)

نقص الدين فانا نعلم يقينا ان ما حصل هو عين الحق ما دام حصل لانه من كمال الدين لانه من كمال الدين. ولو كان من كمال الدين ومصلحة الامة التي بنى الله عليها بنى الله عز وجل عليها مصالح العباد في الدنيا والاخرة. والتي يتحقق بها معنى الابتلاء. لو كان ذلك - [00:54:50](#)

هو المختار عند الله عز وجل. لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد بينه. فمن كمال الدين ومن كمال مصالح العباد ان الله آ صرف رسوله صلى الله عليه وسلم عن ان يوصي وصاية بكتاب - [00:55:18](#)

لئلا يأتي مبطل ويستدل بقول ابن عباس على ان الدين لم يكمل وان النبي صلى الله عليه وسلم آ كان كان يجب عليه ان يوصي او ينبغي له هذا امر لا ينبغي ان يكون لانه ما دام ذلك حصل اي ان النبي - [00:55:36](#)

صلى الله عليه وسلم لم يوصي بكتاب ولم يكتب وصية ما دام ذلك حصل فهو من مقتضيات كمال الدين من لوازم كمال الدين وان عدم حصوله هو عين ما ارادها الله عز وجل وقدره - [00:55:56](#)

ولم يكن عدم الكتابة لا لا بتقصير من النبي صلى الله عليه وسلم وبتفريط ولا ان الله عز وجل امره بذلك ثم ترك ذلك الامر انما هو اجتهاد صرفه الله عنه بالصارف المذكور في هذه الروايات. نعم - [00:56:18](#)

وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرج ابو بكر ثم قال من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأتنا. قال عمر لو كان منه عهد كان عهده الى الله ثم اليك - [00:56:39](#)

وعن طلحة بن مصرف قال قلت لعبدالله بن ابي اوفى هل اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا قال فكيف امر المسلمين بالوصية؟ فقال اوصى بكتاب الله عز وجل قال الهذيل بن - [00:56:59](#)

وابو بكر كان يتأمر على وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ود ابو بكر انه وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فخزم انفه بحزام. اخرج البخاري ومسلم - [00:57:19](#)

نعم ارفعوا صوتك صلى الله عليه وسلم عهدا فخزم انفه بخزام هذه ما فهمتها ما فهمتها. لكن ان شاء الله لعلني اراجعها ثم آ اذكر ما اصل اليه في درس قادم ان شاء الله - [00:57:39](#)

فهو انكار وسخرية من الرافضة سخرية من قول الله الذين يزعمون ان الوصية الصريحة لعلي وان هذه الوصية تركت وتولى ابو بكر على الوصي. نعم وعن ابن شهاب انه قال كان من فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه لم يكفر بالساعة قط - [00:58:05](#)

نعم يعني بمعنى ان ابا بكر رضي الله عنه ممن سلم من عقائده للشرك التي كانوا عليها في الجاهلية لابي بكر كثير من الصحابة رضي الله عنهم الذين اسلموا بعد شرك وقعوا فيما وقع فيه اهل الشرك بما في ذلك انكار البعث - [00:58:40](#)

في اشارة الى ان ابا بكر رضي الله عنه كان لم يكن او ما كان على شيء مما كان عليه المشركون وعن مبارك بن فضالة انه قال سمعت الحسن حلف بالله ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر - [00:59:02](#)

قال وسمعت معاوية بن قرة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر. طبعاً الاشارة او قول بان خلافة ابي بكر بوصية من نبي من النبي صلى الله عليه وسلم هو قول لبعض السلف - [00:59:23](#)

واخذوا لا يؤخذوا ذلك بالقرائن واعتبروا القرائن توافرت الى حد اليقين على وصية ابي بكر على وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لانهم يرون ان مجموع النصوص التي وردت في استخلاف ابي بكر على الصلاة بالمسلمين. ومجموع ما ورد عن النبي - [00:59:43](#)

وسلم في تقديم ابي بكر وتفضيله ومرد من نصوص بالاشارة الى خلافته وردت نصوص صريحة بالاشارة الى خلافته مجموع هذه النصوص اعتبروها قرائن قوية ودلائل على انه على ان ذلك وصاية - [01:00:07](#)

بالخلاف. اعتبروه بمثابة النص الصريح فلذلك يعتبر هذا القول قول في عدد من الصحابة او قول لعدد من الصحابة وكبار التابعين وائمة السلف وهو قول يعتبر بمعنى انه لم يكن من الاقوال الشاذة الدلالات والقرائن الدلالات والقرائن عليه قوية - [01:00:27](#)

نعم وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال ابو بكر في مرضه الذي مات فيه انظروا ما زاد في مالي منذ قلت في الامارة فابعثوا به الى الخليفة من بعدي. وكلمة تكلمها وقد كنت اصبت من الودن - [01:00:50](#)

نحو ما كنت اصبت في التجارة. قالت عائشة فلما مات نظرنا فاذا عبد قوي كان يحمل الصلة وناضح كان يستقي عليه. قالت فبعثنا به الى عمر. قالت فبكى عمر وقال - [01:01:11](#)

رحمة الله على ابي بكر لقد اتعب من بعده تعباً شديداً وعن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه قال قال عمر بن الخطاب خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر - [01:01:31](#)

من قال غير هذا فهو مفتر وعليه ما على المفتري. وعن ابن ابي مليكة انه قال قالت عائشة رضي الله عنها لما حضر ابي دعاني فقال يا بنية اني قد كنت اعطيتك خيبر - [01:01:49](#)

لم تكوني حزيتها واني احب ان ترديها علي. قالت فقلت قد غفر الله لك يا ابتي. والله لو كانت خيبر ذهباً جمعاً لرددتها عليك. قال فهي على كتاب الله يا بنية اني كنت اتجري - [01:02:09](#)

جيش واكثرهم مالا. فلما شغلتنني الامارة رأيت ان اصبت من المال فذكر داوود كلمتين او ثلاثة او ثلاثاً لم احفظ انا. ثم قال العباءة القطوانية والخلاب والعبد اذا قضيت فاسرعي به الى ابن الخطاب يا بنية - [01:02:29](#)

يا بني ثيابي هذه فكفني بها. قالت فبكيت فقلت يا ابتي نحن ايسر من ذلك فقال غفر الله لك وهل ذلك الا للمهل؟ قالت فلما مات بعثت بذلك الى ابن الخطاب فقال يرحم الله اباك لقد احب الا يترك لقائل مقالا - [01:02:55](#)

احسنت بارك الله فيك يكفي عند هذا الحد لان بقية الآثار حول رؤى واشياء ليس فيها جديد نكون وقفنا على كلام اهل البيت في ابي بكر وعمر في الفصل الثاني - [01:03:25](#)

سؤال ما هي الضوابط الشرعية باختصار للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما ذكرت المرة السابقة داعي للتكرار والامر بالمعروف ان المنكر كتبت في كتب كثيرة وجيدة ومفيدة قديمة وحديثة. فانصح السائل ان يرجع اليها - [01:03:43](#)

ومن اخصرها واوجزها رسالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الاسلام ابن تيمية قد قعد فيها الامر والنهي النصوص الشرعية ومناهج السلف لكن اه لعل اه اعادة الاشارة الى لعل في اعادة الاشارة الى هذه الضوابط اجمالاً شيء من الفائدة فاقول اولاً - [01:04:09](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متعلق بكل شخص بحسبه من المقدرة والعلم والاستعداد والاستطاعة والامر الثاني ان الامر

بالمعروف ان المنكر منه ما يستطيعه عامة الناس ومنه ما لا يستطيعه الا - [01:04:33](#)

الخاصة اما ما يستطيعه عامة الناس فما يدخل تحت ولاية كل شخص كل انسان في بيته فيما تحت ولايته يجب عليه ان يأمر

بالمعروف معناه الواسع وان ينهى عن المنكر بمعناه الواسع - [01:04:53](#)

بحدود ما الضوابط الشرعية التي يعرفها اهل العلم من الامور ما لا يدخل تحت استطاعة عموم الافراد. المنكرات العامة المنكرات

الكبيرة ومنكرات العقائد ومنكرات الجماعات وغيرها هذي فغالبا مما لا يقدر عليه الا هالاختصاص - [01:05:08](#)

من العلماء اهل الحل والعقد. ومن الولاة ولاية الامر. وممن عينهم السلطان للتغيير هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهات

الامنية ونحوها فمنكرات العامة لا يتصدى لها الا من هو اهل لذلك ومخول - [01:05:35](#)

اما المنكرات التي تحدث تحت ولاية الشخص فيجب على كل شخص ان ينكرها ايضا من الضوابط الضرورية في المنكرات في انكار

المنكر يكون الشخص علم بما ينكر وان يكون المنكر مما هو منكر فعلا عند اهل العلم والاختصاص - [01:06:02](#)

لما يخالف الرأي بعض الناس يظن ان ما يخالف رأيه فهو منكر وان كان رأيه من الامور الاجتهادية وايضا ان ان يكون اه من الضوابط

الضرورية ان يكون انكار المنكر بالحكمة - [01:06:21](#)

ومن الضوابط الضرورية ان يكون انكار المنكر بضرورة قواعد مراعاة المصالح ودرء المفسد فلا ينكر المنكر بأسلوب يؤدي الى منكر

اشد منه او بأسلوب يظن انه لا يؤدي الى تغيير المنكر. او بأسلوب يؤدي الى فتنة. او تحريض او اختلال للامن. او فساد - [01:06:38](#)

البين ونحو ذلك مما يجب اعتباره شرعا. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:07:04](#)